الراضية ومحاسنها الباب التاسع في بيان النفس المرضية وعجايبها الباب العاشر في بيان
النفس الكاملة وقربها وعبوديتها والخاتمة في بيان المرشد وبيان
اوصافه واحواله وبهايمه فمن يصلح للارشاد ومن لا يصلح وفي بيان صفات المريد
القابل للسلوك والمريد الغير القابل وفي بيان مداخل الشيطان وانواع ظهوره
وكيف يظهر لاهل كل مقام بما يناسبهم وليستعين بهذه الدسايس على اضلالهم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رب يسر ولا تعسر وانت الكريم
المقدمة في تعريف ما يحتاج الى ذكره في هذه الرسالة من اصطلاحات اهل
التحقيق رضي الله تعالى عنهم مرتبا على حروف المعجم الاخلاص هو ان لا يطلب الرجل رؤية
الناس اعماله فهو ضد الريا البقا وجود الاوصاف المحمودة في السالك بسبب الرياضة وهو
نتيجة الفنا فمتى تم الفنا حصل البقا كما ستعرفه في حق اليقين التقوى هو التجنب عن كل
ما يوثم من فعل او ترك وهو تقوى العوام واما تقوى الخواص فهو تنزه القلب عما يشغل
عن الحق عز وجل التجريد هو ازالة السوى والكون عن القلب التجلي هو ما ينكشف
لقلب السالك من انوار الغيوب فان كان مبدؤها الذات من غير اعتبار صفة من الصفات
يسمى تجلي الذات واكثر الاوليا ينكرونه ويقولون انه لا يحصل الا بواسطة صفة من
الصفات فيكون هذا من تجلي الاسما الذي هو قريب من تجلي الصفات وان كان مبدؤه
صفة من الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات يسمى تجلي الصفات وان كان
مبدؤه فعل من افعاله تعالى يسمى تجلي الافعال فتجلي الاسماء هو ما ينكشف لقلب السالك
من اسمايه تعالى فاذا تجلى على السالك اسم من اسمايه اصطلم السالك تحت انوار ذلك
الاسم بحيث يصير اذا نودي للحق تبارك وتعالى بذلك الاسم اجاب ذلك الاسم السالك
وتجلي الصفات هو ما ينكشف لقلبه من صفاته تعالى فاذا تجلى على السالك بصفة من صفاته وذلك
بعد فنا صفات السالك ظهر على السالك بعض اثار تلك الصفة بفضل الله تعالى مثلا
اذا تجلى الحق عليه بصفة السمع صار يسمع نطق الجمادات وغيرها وقس عليها غيرها
من الصفات وتجلي الافعال هو ما ينكشف لقلب السالك من افعاله تعالى فاذا تجلى الحق تعالى
على السالك بافعاله انكشف للسالك جريان قدرة الله تعالى في الاشياء فيرى انه تعالى
هو المحرك والمسكن شهودا حاليا لا يعرفه الا اهله وهذا التجلي مزلة الاقدام
فيخشى على السالك منه لانه ينفي الفعل عن العبد بالكلية ولكن يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة واعلم ان تجلي الافعال سابق على تجلي الصفات

والاسما

والاسماء فان ثبت السالك واقام الحدود الشرعية على نفسه مع شهوده ان المحرك والمسكن
هو الله تعالى ترقى من هذا التجلي الخطر الى تجلي الاسماء والصفات فان لم يثبت تزندق
والعياذ بالله ورجع عن الطريق وهبط الى اسفل السافلين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم التصوف هو الوقوف مع اداب الشريعة ظاهرا وباطنا فيرى حكمها
من الظاهر في الباطن ومن الباطن في الظاهر فيحصل من الحكمين كمال لم يكن بعده كمال
الجاه هو انتشار الصيت الجمع هو شهود الاشيا بالله والتبري عن الحول والقوة
الا بالله تعالى جمع الجمع الاستهلاك بالكلية والفنا عما سوى الله تعالى وهو المرتبة الاحدية
الجرس هو اجمال الخطاب الالهي الوارد على القلب بضرب من القهر الحال هو معنى يرد
على القلب بلا تصنع ولا اجتلاب ولا اكتساب وهو اما طرب او حزن او قبض او بسط
او هيبة او غير ذلك مما يرد على قلب السالك فان زال عن القلب فهو المسمى حالا وان دام
وصار ملكة سمي مقاما فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تاتي من عين
الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود الحجاب هو انطباع الصور الكونية في القلب
المانعة لقبول تجلي الحق سبحانه فمتى كان في قلب السالك غير الله عز وجل فهو محجوب عن
تجلي الحق وقد تكثر الاغيار فتصير حجابا ظلمانيا وقد تقل فتكون حجابا نورانيا فلذلك
اختار المحققون قدس الله ارواحهم للسالك ترك الاسباب والخلوة ليلا تنطبع
صور الكونية في قلبه فتمنعه عن تجلي الحق له والدليل على ان المانع هو الصور انك ترى
العابد الذي ليس سالكا طريق المحققين يعبد الله تعالى سبعين سنة فلم يحصل له
في قلبه شيء مما يحصل للسالكين لان العابد الذي ليس بسالك قلبه مملوء من الاغيار
ولا يسعى في اذهابها عن قلبه ولا يريد ما اراده السالكون بل يطلب ما وعد الله تعالى
به في الجنة فهذا ان قبل الله سبحانه عبادته اعطاه الله ما وعده في الجنة وهو لا يخلف
الميعاد والعابد السالك يعطيه الله التجلي في الدنيا وله في الاخرة اعلى المقامات
الحقد هو اخفا العداوة في القلب لمحل القدرة على الانتقام الحسد هو كراهة ان
تكون النعمة على الغير فيحب زوالها وهو المذموم من نوعي الحسد واما الحسد الذي
هو غبطة فهو ان لا يكره النعمة على الغير ولا يريد زوالها لكن يريد لنفسه مثلها
فان هذا الحسد محمود حق اليقين هو فنا صفات العبد في صفات الحق وبقايه
به علما وشهودا وحالا لا علما فقط فالذي يفنى من العبد على التحقيق صفاته لا ذاته
فحينئذ لا بد من بقا عين العبد الفاني فلا تفنى ذاته في ذات الحق سبحانه